وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد
وثناء على الله عز وجل ومواعظ وتنكيره هنا للدلالة على التبعيض اي زبورا من الزبور او
زبورا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاطلق على القطعة منه زبور كما يطلق على بعض
القرآن وفيه تنبيه على وجه تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو انه خاتم النبيين
وامته خير الامم المدلول عليه بما كتبنا في الزبور وسقط باب قوله لغير ابي ذر ويه قال
حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر بن
ابراهيم ونسبه الى جده لشهرته به السعدي المروزي وقيل البخاري قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام وبن منبه بفتح الموحدة المشددة
وسقط لغير ابي ذر ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال خفف بضم الخاء وتشديد الفاء مكسورة مبنيا للمفعول على داود عليه السلام
القراءة ولابي ذر عن الحموي والمستملي القرآن وقد يطلق على القراءة والاصل فيها الجمع
وكل شيء جمعته فقد قرأته سمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقيل
المراد الزبور والتوراة وكان الزبور ليس فيه احكام كما مر بل كان اعتمادهم في
الاحكام على التوراة كما اخرجه ابن ابي حاتم وغيره وقرآن كل شيء يطلق على كتابه
الذي اوحي اليه وانما سماه قرآنا للاشارة الى وقوع المعجزة كوقوع المعجزة بالقرآن
فالمراد مصدر القراءة لا القرآن المعهود لهذه الامة فكان يامر بدابته لتسرج
بالافراد في احاديث الانبياء وابه بالجمع فالافراد على الجنس او ما يختص بركوبه
وبالجمع ما يضاف اليها مما يركبه اتباعه فكان داود يقرأ قبل ان يفرغ الذي يسرج
من الاسراج يعني القرآن وفيه ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل
الكثير فمن ذلك ان بعضهم كان يقرأ اربع ختمات واربعا بالنهار وقد ثبت عن
الشيخ ابي طاهر المقدسي انه يقرأ في اليوم والليلة خمسة عشر ختمة وهذا الرجل قد رأيته
بحانوته بسوق القماش في الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمان مائة وقرأت في الارشاد
ان الشيخ نجم الدين الاصبهاني رأى رجلا من اليمن بالطواف ختم في شوط او في اسبوع شك وهذا
لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني والمدد الرحماني وهذا الحديث قد تقدم في احاديث الانبيا
عليهم الصلاة والسلام باب بالتنوين في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم اي
زعمتموهم الهة فمفعولا الزعم حذفا اختصارا من دونه كالملائكة والمسيح وعزير فلا
يملكون فلا يستطيعون كشف الضر عنكم كالمرض والفقر والقحط ولا تحويلا اي ولا ان يحولوه
الى غيركم وسقط قوله فلا يملكون الخ لابي ذر وقال بعد قوله من دونه الاية قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي الصيرفي
البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال
حدثني بالافراد سليمان هو الاعمش عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله بن
سخبرة الكوفي عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في قوله
تعالى الى ربهم فيه حذف بينهم في رواية الكشميهني من هذا الوجه فقال عن عبد الله

في قوله

Copyright © King Saud University